بتبليغه من الرسالة بحكمه حكم من لم يبلغ شيئا منها فانظر هذا التخويف
العظيم لاشرف خلقه واكملهم معرفة به وكان خوفه على قدر معرفته
ولهذا كان يسمع لصدره عليه الصلاة والسلام ازيز اي غليان كازيز
المرجل من خوف الله تعلى وقد شهد مولانا جل وعلا لسيدنا ومولانا محمد
صلى الله عليه وسلم بكمال التبليغ فقال تعلى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي وقال تعلى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي وقال فتول
عنهم فما انت بملوم والاي في هذا الركن كثيرة وبالله تعلى التوفيق واما دليل
جواز الاعراض البشرية عليهم صلوات الله وسلامه عليهم فمشاهدة ح
وقوعها بهم اما لتعظيم اجرهم او للتشريع او للتسلي عن الدنيا او
لتنبيه لخسة قدرها عند الله تعلى وعدم رضاه تعلى بها دار جزاء لاوليائه
باعتبار احوالهم فيها عليهم الصلاة والسلام يعني ان الاعراض
البشرية لا يقع منها بالانبياء عليهم الصلاة الا ما لا يخل بشيء من مقا
ماتهم ولا يقدح في شيء من مراتبهم فالمرض مثلا وان كان يقع بهم
فحظه منهم البدن الظاهر اما قلوبهم باعتبار ما فيها من المعارف والانوار
التي لا يعلم قدرها الا مولانا جل وعز الذي من عليهم بها فلا يخل المرض ونحوه
بقلامة ظفر منها ولا يكدر شيئا من صفوها ولا يوجب له ضجرا ولا انزعاجا
ولا ضعفا لقواهم الباطنة اصلا كما هو في الركن موجود في غيرهم عليهم
الصلاة والسلام وكذا الجوع والنوم لا يستولي على شيء من قلوبهم ولهذا
تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم وحال قلوبهم في توجهها بانوار المعارف
والحضور والترقي في منازل القرب التي لا يحيط احد ممن سواهم حول الاثني

شيء منها

شيء منها وقيامهم بالوظايف التي كلفوا بها اكمل قيام هو على حد السواء
في جميع الاحوال وفايدة اصابة ظواهرهم عليهم الصلاة والسلام بتلك الا
عراض ما اشرنا اليه في اصل العقيدة من تعظيم اجرهم عليهم الصلاة والسلام
وهذا الركن كما في امراضهم وجوعهم واذاية الخلق لهم ولهذا قال صلى الله
عليه وسلم اشدكم بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل ومولانا جل وعز قادر
ان يوصل لهم هذا الركن الثواب الاعظم بلا مشقة تلحقهم عليهم الصلاة والسلام
لكن بعدله جل وعلا وعظيم حكمته التي لا يحصرها العقل اختار ان يعطيهم الركن
جل وعز
الثواب مع تلك الاعراض يفعل ما يشاء لا يسئل عما يفعل تبارك وتعالى ومن
فوايد نزول تلك الاعراض بهم عليهم الصلاة والسلام تشريع الاحكام
المتعلقة بها للخلق كما عرفنا احكام السهو في الصلاة من سهو سيدنا
ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وكيف تؤدى الصلاة في حال المرض والخوف
من فعله عليه الصلاة والسلام لها عند هذا الركن وعرفنا هيئة اكل الطعام
وشرب الشراب من اكله وشربه صلى الله عليه وسلم والا فهو كان
عليه الصلاة والسلام غنيا عن الطعام والشراب اذ هو عليه الصلاة
والسلام يبيت عند ربه يطعمه ويسقيه الى غير هذا الركن ومن فوايدها
ايضا التسلي عن الدنيا اي التصبر وجود الراحة واللذة لفقدها
والتنبيه لخسة قدرها عند الله تعلى بما يراه العاقل من مقاسات
هؤلاء السادات الكرام خيرة الله تعلى من خلقه لشدايد فيها واعراضهم
عنها وعن زخرفها الذي غر كثيرا من الجهلاء واعراض العقلاء عن الجيف
والنجاسات ولهذا قال عليه الصلاة والسلام الدنيا جيفة قذرة ولم

Copyright © King Saud University